وعيها الثقافي عبر انشاء النوادي الثقافية، وفتح فصول محو الأمية وتعليم الكبار واحتضان أبناء وبنات الشهيدات ورعايتهم، ورعاية ابناء المحتاجين وتوفير فرص التعليم لهم، وفتح دور الحضانة والروضات، والمستوصفات واعداد المرأة وتأهيلها مهنياً من خلال تنظيم دورات الطباعة واعمال السكرتاريا واحياء التراث الشعبي الفلسطيني، وتدريبها على اعمال التمريض. وقام العديد من هذه الجمعيات بفتح مراكز لرعاية الأمومة والطفولة. هذا، اضافة الى الجمعيات المختلطة والنوادي الثقافية، كجمعيات الهلال الأحمر ودور اليتيم التي تشارك فيها النساء بفاعلية.

إلا أن هذه الجمعيات والاتحادات، رغم دورها النشط، فقد ظلت بمجموعها، محكومة الى لوائح الجمعيات الخيرية، في اطار ما يفرضه النظام الأردني وتتقيد به هذه الجمعيات؛ الأمر الذي لم يكن يسمح بتأطير النساء بشكل منظم، ولم يساعد بالتالي على خزوج المرأة من دائرة التبعية للمفاهيم الاجتماعية المتخلفة، كما أنه سمح لفئة معينة من نساء الطبقة البورجوازية لريادة هذا العمل المنظم دون أن تسمح بأن تكون لها قاعدتها الشعبية من النساء الفقيرات.

وهذه الظروف السياسية انعكست على العمل السياسي للأحزاب التي كانت قائمة كحركة القوميين العرب والحزب الشيوعي الأردني وحزب البعث العربي الاشتراكي، فنظرا لحظر هذه الأحزاب، لجأت الى تنظيم عمل المرأة في اطار هذه الاتحادات والجمعيات الخيرية واستغلال الاشكال القائمة لادخال الأطراف المنظمة فيها.

أما في قطاع غزة، حتى العام ١٩٦٥، فلم يكن هناك اشكال منظمة للنشاط النسائي سوى المنظمات النسائية للأحزاب السياسية، حركة القوميين العرب والحزب الشيوعي؛ وذلك لخضوع القطاع لظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة في ظل الادارة المصرية ابان صعود البورجوازية المصرية.

تشكيل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

بعد تشكيل أول مجلس وطني فلسطيني عام ١٩٦٤، وبدء تبلور الشخصية الفلسطينية، تأسس في العام ١٩٦٥ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية؛ حيث أعلن ليكون تنظيما شعبيا نسائيا ديمقراطيا وقاعدة من قواعد م.ت.ف. وله فروع في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، وكان مقره القدس، وتشكل أيضا الاتحاد النسائي في قطاع غزة الذي بدأ يلعب دورا اجتماعيا وسياسيا داخل القطاع بتنظيم النساء في صفوفه وتأطيرهن. إلا أن هذا الاتحاد لم يستطع، منذ تأسيسه وحتى الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية، أن يعيد تشكيل وبناء الحركة النسائية الفلسطينية وفق اهدافه ولوائحه المعلنة، نظرا للوضع السياسي القائم في الضفة الغربية.

تطور نضال المرأة الفلسطينية بعد العام ١٩٦٧

بعد الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة، في العام ١٩٦٧، خاض الشعب الفلسطيني بقوة وصلابة، نضالات عدة ضد الاضطهاد القومي وأساليب العدو الصهيوني المتمثلة في سياسة التجويع والقهر والالحاق الاقتصادي والتهويد والتغيير